دعاء

اَللّهُمَّ اجْعَلْ صِيامي فيهِ صِيامَ الصّائِمينَ وَ قِيامي فيهِ قِيامَ القائِمينَ ، وَ نَبِّهْني فيهِ عَن نَوْمَةِالغافِلينَ ، وَهَبْ لي جُرمي فيهِ يا اِلهَ العالمينَ ، وَاعْفُ عَنّي يا عافِياً عَنِ المُجرِمينَ .

أربع منغصات للصائمين في الحديدة

استطلاع/ يحيى كرد

يستقبل المواطنون بمحافظة الحديدة شهر رمضان المبارك من كل عام وسط معاناة ومآسي حقيقية نتيجة تدهور وتردي معظم الخدمات الأساسية المتعلقة بحياة الناس اليومية والتي بعضها لا يستطيعون الحياة من دونها ومنها مياه الشرب المنقطعة عن معظم حارات وأحياء مدينة الحديدة بشكل دائم بالإضافة إلى طفح المجاري المتواصل الذي يغطي 90 ٪ من مدينة الحديدة والذي حول معظم شوارعها وحاراتها وأحيائها إلى مستنقعات راكدة من المياه العادمة والانطفاءات الكهربائية الكارثية والمتواصلة وسط موجة الحر والرطوبة الشديدة التي تجتاح المحافظة هذا العام إلى جانب أكوام القمامة المتكدسة بشوارع وأحياء وحارات المدينة والمحافظة نتيجة إضراب عمال النظافة شبه المتواصل بسبب عدم إعطائهم حقوقهم المالية. بالإضافة إلى الغلاء الفاحش الذي تشتد وطأته خلال شهر رمضان المبارك وبشكل جنوني نتيجة جشع بعض التجار فيما الجهات المختصة غائبة تماما عن هذا المشهد المأساوي الذي يعيشه الناس بالحديدة.

خلال هذا التحقيق الذي أجرته الثورة وتحدث فيه العديد من المواطنين بمحافظة الحديدة بأنفسهم عن هذه المعاناة المأساوية التي يعيشونها خلال شهر رمضان المبارك، كل عام نسلط الضوء على تدهور وتردي كافة الخدمات الأساسية والهامة بالمحافظة والتي كانت على النحو التالي:

أصبحت لا تطاق

حميد دهيس المطري 30- سنة، سائق دراجة نارية - يقول: أصبحت معاناة الناس بمدينة الحديدة كبيرة لا تطاق وخاصة في شهر رمضان المبارك وعلى مدى أكثر من 18 سنة نتيجة طفح المجاري التي قطعت العديد من الشوارع الرئيسية مثل شارع التنمية من شارع المطار إلى شارع الثلاثين والكورنيش أو الساحل وشارع جمال والشارع المؤدي لسوق باب مشرف وعزلت بعض الحارات والأحياء عن بعضها البعض خلال رمضان، وخاصة في غليل وتحولت هذه الشوارع والحارات إلى مستنقعات راكدة من المياه العادمة. بالإضافة إلى دخولها إلى منازل ومحلات بعض المواطنين.

وأشار المطري إلى أن معاناة الناس بالحديدة وخاصة خلال رمضان لم تنته عند طفح المجاري فقط بل انقطاع مياه الشرب عن منازل المواطنين منذ عدة سنوات والذي إذا وصل إلى منازل بعض المواطنين يكون عند الساعة الثامنة أو التاسعة والنصف من نهار رمضان يعني عند نومهم وضعيف جدا ويستمر لمدة ساعة أو ساعتين ومن ثم ينقطع من جديد وفي الأيام العادية، أي غير رمضان تصل المياه عند الساعة الثالثة أو الرابعة فجرا ولمدة ساعة أو ساعتين فقط ويعاود الانقطاع من جديد وبعض الحارات الواقعة في أطراف المدينة لا يصلها الماء منذ سنوات.. بالإضافة إلى معاناة المواطنين مع تراكم القمامة في الحارات والأحياء وأمام منازل المواطنين خلال شهر رمضان الجاري.. طبعا هذا إلى جانب الانطفاءات الكهربائية التي تشهدها محافظة الحديدة منذ 18 سنة وحولت حياة الناس إلى جحيم حقيقي دون أن يجدوا أي حلول تلوح في الأفق.

المياه من المساجد

عبدالله محمد حسن 35- سنة، من حارة الصديقية العليا شرق مدينة الحديدة- يقول: لا تزال معاناتنا مع الكهرباء التي مر عليها العقود بل انضم إليها مياه الشرب التي نعاني من انقطاعها منذ أربع سنوات عن منازلنا رغم ملوحتها في وسط حرارة ورطوبة الصيف الشديدتين اللتين تجتاحان المحافظة خلال رمضان، حيث يتخللهما تضاعف طلب الناس على مياه الشرب والغسيل والاستخدامات الشخصية والمنزلية الأخرى. وهذا أجبرنا على أن نترك أعمالنا التي نسترزق منها من أجل البحث عن المياه وتوفيرها سواء عن طريق الشراء من محطات تحلية مياه الشرب أو جلبها من الآبار المالحة الموجودة في منازل بعض الجيران ومن مصانع البلك والمساجد بهدف الغسيل والاستخدام الشخصي، فهذا هو حالي وحال جيراني مع مشكلة المياه.

أطراف المدينة

وطالب حسن محافظ الحديدة بتوفير المياه والكهرباء للحارات الواقعة بأطراف المدينة المقطوعة عنها المياه وإنهاء الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي وطفح المجاري الذين حولوا حياة الناس في هذه المحافظة الشديدة الحرارة، وخاصة خلال شهر رمضان إلى جحيم ومعاناة حقيقية يصعب وصفها.

الحاج يوسف علي أحمد من حارة جامعة العلوم الشرعية تحدث معي بألم وحرقة شديدة وهو صائم ويحمل بيديه دبتين مملوئتين بالمياه المالحة جلبها من بئر مصنع البلك المجاور لمنزله بقوله لنا يا ابني أكثر من ثلاث سنوات ونحن نعاني من انقطاع المياه عن منازلنا التي بدأت في بداية الأمر بضعف المياه تدريجيا ومن ثم انقطاعها في النهار ووصولها إلى منازلنا في بداية الليل ضعيفة جدا وتغيير وصولها إلى آخر الليل، أي أننا نسهر إلى الساعة الثالثة والرابعة قبل صلاة الفجر في انتظار وصول المياه وعندما تصل في ذلك الوقت تكون ضعيفة جدا ولا تستمر إلا ساعة أو ساعتين فقط وتنقطع من جديد. أما في رمضان إذا وصل الماء يصل عند الساعة الثامنة أو التاسعة صباحا أي عند النوم هكذا هو حال الناس في الحديدة.

وتساءل يوسف بقوله: إلى متى سنظل نعاني من المياه والانقطاعات الكهربائية المتواصلة منذ 20 سنة وطفح المجاري وتدهور كافة الخدمات الأساسية التي اجتمعت على تعذيب الناس بهذه المحافظة بشكل جماعي على مرأى ومسمع كافة المسئولين بالمحافظة والحكومة.

أعاني منذ2010 م

حسن يوسف علي 40 سنة من حارة السلام شمال مدينة الحديدة يقول: أنا أعاني من انقطاع المياه منذ عام2010 م حيث لا تصل المياه إلى منزلي وإلى منازل جيراني في الحارة إلا لمدة شهرين فقط، وفي فصل الشتاء فقط بعدها تنقطع على مدى عشرة أشهر متواصلة. وهكذا على هذا الحال منذ أن أدخلت خدمة المياه إلى منزلي في عام2009 م وخلال الأشهر العشرة المنقطع فيها مياه المشروع أجلب المياه رغم صومي من المساجد والآبار المالحة الموجودة في بعض المنازل المجاورة.

أصبحت عاجزة

ويضيف علي بقوله: تقدمت مع جيراني بعدة شكاوى جماعية إلى المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بالمحافظة بانقطاع المياه عن منازلنا إلا أن جميع هذه الشكاوى لم تجد استجابة من مسئولي المؤسسة، وهذا يدل على عجز مسئولي المؤسسة المحلية للمياه عن القيام بواجبهم اتجاه المواطنين سواء بحارة السلام أو غيرها من الحارات التي في المدينة والتي تعاني من نفس المشكلة التي تتفاقم خلال شهر رمضان المبارك والذي حتى التجار يستغلوه لرفع أسعار المواد الغذائية التي يقدم على شرائها المواطنون خلال هذا الشهر الفضيل.

بحاجة إلى معجزة

منصور ناجي يقول نحن اليمنيين تعصف بنا الأزمات بصورة دائمة وفي كافة مجالات حياتنا من الكهرباء التي بحاجة إلى معجزة لحلها وآخر هذه الازمات ازمة المياه التي بدأت تجتاح مدينة الحديدة منذ عدة سنوات وجاءت بالترتيب ضعف المياه الواصلة إلى منازل الناس ثم انقطاع بالنهار ووصوله بداية الليل ضعيفة ثم تأخر وصولها إلى الساعة الثانية والثالثة قبل صلاة الفجر ويضطر الناس إلى السهر لتأمين احتياجاتهم من المياه ويستمر من ساعة إلى ساعتين فقط ويعاود الانقطاع من جديد، ومن ثم انقطاعها عن منازلنا نهائيا وأصبحنا نجلب المياه عبر الوايتات ومن محطات تحلية المياه والمساجد والآبار المالحة.

هذه هي حياة الناس اليومية وخاصة خلال أيام شهر رمضان المبارك في معظم حارات محافظة الحديدة.

وطالب ناجي محافظ محافظة الحديدة بسرعة وضع حل سريع لمشكلة المياه وبصورة عاجلة كون المياه أساس الحياة ولا يمكن تحمل انقطاعها أكثر من ذلك إلى جانب حل مشكلة الكهرباء والمجاري ما لم ستحصل كارثة صحية وبيئية خطيرة من الصعب السيطرة عليها.

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين.

• السؤال:
ما حكم السفر في رمضان لمن لا يضره الصوم فيه ولا يجد مشقة له ؟
الجواب:
لا مانع من السفر في رمضان لمن لا يضره الصوم أو لا يجد فيه مشقة ولا مانع من السفر في رمضان لمن سيضره الصوم أو يجد فيه مشقة ويشرع له الإفطار لكونه مسافراً وهو عذر شرعي جاء به القرآن والسنة والإجماع.

لا مانع من الإطعام

• السؤال:
هل يصح الإطعام مطلقاً عن من مات وعليه صوم ؟
الجواب:
إذا لم يتمكن الأولياء من العصبة فلا مانع من الإطعام.

لا يجب الصوم على أمه

• السؤال:
إذا مات الميت وعليه صوم فهل يجب على أمه أن تصوم عنه ؟
الجواب:
لا يصوم عن الميت إلا من كان من العصبة الوارثين والأم وارثة ولكن ليست من العصبة.
حكم الاكتحال في رمضان
ما حكم الاكتحال بالإثمد في نهار رمضان وهل يفطر الصائم
الجواب:
لا مانع من الاكتحال بالإثمد في نهار رمضان فهو لا يفطر.

• السؤال:
رجل احتجم في نهار رمضان فقال له البعض أنه قد أفطر فما الحكم الشرعي للاحتجام في نهار رمضان
الجواب:
اعلم أن الحجامة مكروهة في نهار رمضان خشية من أن تكون الحجامة سبباً لضعف الصائم، ولكنها غير مفطرة ولا سيما وقد صح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم احتجم وهو صائم.

إعداد/ عبداللطيف الصعر

عيادة رمضان

مريض السل.. يُثمر صيامه إذا استمر في العلاج

الوقاية والعلاج كلاهما مهم في منظومة الصحة العامة لقهقرة ودحر مرض السل، وحتى يكونا في نصابهما الصحيح والمفيد؛ لابد للمجتمع من أن يتسلح بالوعي والمعرفة الكافية عن المرض ووسائل انتقاله والوقاية منه، وأن ينتظم مرضاه في تناولهم للأدوية الموصوفة في مواعيدها بالمعايير المحددة طبياً.

نتيح المجال للدكتور نجيب عبدالعزيز عبدالله - مدير عام البرنامج الوطني لمكافحة السل بوزارة الصحة العامة والسكان، لبيان حقيقة هذا المرض باعتباره مشكلة جلية في رمضان؛ لاسيما مع إهمال المرضى الصائمين للعلاج أو انقطاعهم عنه، مسترشداً بالحقائق وكاشفاً عن الملابسات، وكل ذلك استعرضه بقوله:

مرض السل (الدرن) يبعث على مخاوف كثيرة بسبب ضراوته وما يلحقه من أضرار تدميرية بالمصاب المتخلف عن العلاج أو المهمل له، وهو قاتل - لا محالة - متى طال عليه الأمد وقُرن بالإهمال.

إن علاجه ما عاد مستحيلاً؛ طالما اتبع المريض خطة علاجية محكمة ينتظم خلالها مع المعالجة لستة أشهر أو أكثر؛ تبعاً لأوضاع الاستجابة العلاجية المقاومة للمرض.

لكن جهل المجتمع بأبسط معايير الوقاية الشخصية لوقف العدوى، وكذلك تملص المريض بالسل أو عدم انتظامه في تناول الأدوية المقررة له ظناً منه - لاسيما في هذا الشهر المبارك - بألا حاجة لهذا الانتظام، فيه تصعيد يفاقم خطورة السل لدى المرضى وينذر بمشكلة أوسع، وهي ظهور مقاومة جراثيم السل للأدوية المضادة.

إنه - في حقيقة الأمر- مرض تسببه جراثيم (بكتيريا) تسمى عصيات السل، تدخل رئتي الإنسان عن طريق التنفس، ويمكن أن تستقر في أماكن أخرى بالجسم، لكنها في الغالب تستقر في الرئتين.

وليس بالضرورة لمجرد تلقي عدوى السل أن يصبح متلقيها مريضاً تظهر عليه أعراض المرض وعلاماته، لأن الجهاز المناعي كفيل بإيقاف جراثيم السل، إلا أنها - في الوقت ذاته- تكون محمية بجدار سميك يُمكّنها من البقاء حية بداخله لسنوات وسنوات.

وبضعف مناعة حامل العدوى ومتى سنحت الفرصة، ينكسر الحصار فتنشط تلك الجراثيم، وبذا تزداد فرص الإصابة وظهور الأعراض وتبعاتها بشكلٍ أكبر.

وما من مشكلة إذا ظل واستمر السعال ليومٍ أو ليومين أو حتى لأيامٍ قلائل ليبعث على القلق ويثير الشك بوجود إصابة بمرض السل، إنما أدعى إلى الريبة إذا ما استمر السعال ولم يتوقف متجاوزاً الأسبوعين أو الثلاثة أسابيع دون أن تُفلح الأدوية في وقفه، وبذلك يتطلب عرض المريض على طبيب متخصص في أمراض الصدر والجهاز التنفسي، فلربما ثبُت بفحص البصاق أو بالوسائل التشخيصية الأخرى وجود إصابة بمرض السل.

وليس السل رئوياً في كل الحالات، مع أن الرئتين غالباً ما تكون ضالته، فقد يصيب أي عضو من الأعضاء داخل الجسم، وبذلك تتخذ الإصابة به شكلين:

- **سل رئوي:** يصيب الرئتين وإذا ما ثبت بفحص البصاق أنه إيجابي يسمى عندها (السل الإيجابي القشع/ البصاق) ويكون معدياً. أما غير المعدي فيسمى (سل رئوي سلبي القشع).
- **سل خارج الرئة:** يمكن أن يصيب أي عضو في الجسم كالجهاز البولي، الأمعاء، العظام، المفاصل، الجهاز التناسلي، الغدد اللمفاوية، سحايا الدماغ، العمود الفقري.. إلخ.

ومن علامات الإصابة بهذا المرض: السعال الذي يمكن أن يترافق مع ألم في الصدر ونفث الدم أحياناً، مصحوباً بنقص الشهية وفقدان الوزن مع ارتفاع درجة حرارة الجسم والتعرق الليلي، هذا في حالة السل الرئوي.

أما في حالات السل خارج الرئة، فيصاحب المرض نفس الأعراض السابقة دون سعالٍ أو ألمٍ في الصدر أو نفثٍ للدم، كما يمكن معهاً ظهور أعراضٍ خاصة بحسب مكان الإصابة.

ومع إهمال المرض تسوء حالة المريض بمرور الوقت؛ عندها تتأذى الرئتان من جراء الإصابة الرئوية بجراثيم المرض، فيبدأ المصاب بالسعال وإخراج القشع (البصاق) من الرئتين، ولا يجد سهولة في التنفس.

وبالتالي، إذا لم يعالج معالجة صحيحة يمكن أن يموت بسبب هذا المرض.

وعلى الطرف الآخر تنتقل عدوى المرض بواسطة:

- **التنفس:** من خلال سعال أو عطس المريض واستنشاق الشخص السليم المتلقي للعدوى عبر التنفس لجراثيم السل المتناثرة في الرذاذ المتطاير في الهواء لتصل إلى أعماق الرئة، مع العلم بأن هذه الجراثيم يمكن القضاء عليها بالهواء النقي عبر التهوية الملائمة وأشعة الشمس القاتلة للجراثيم في غضون نصف ساعة .
- **الجهاز الهضمي:** عند شرب الحليب الملوث من ضرع بقرةٍ مصابة بالسل، إلا أنها الآن نادرة الحدوث.

إن الوقاية من الإصابة بهذا المرض سهلة للغاية وتشمل:

- تجنب السعال أو العطس في وجوه الآخرين، والحرص على وضع مناديل؛ لتحول دون ذلك ولمنع تلوث يد المصاب أو حامل العدوى من الرذاذ المليء بجراثيم السل.
- التخلص السليم من المناديل والأقمشة الملوثة بمفرزات الفم والأنف للمريض، وتجنب البصق على الأرضيات والأسطح أو على الأدوات وما شابه.
- الامتناع عن التدخين بأشكاله المختلفة، فهو يزيد من تفاقم حدة المرض، ومن شأن تداول تدخين المداعة والشيشة بين الناس تسهيل وتيسير نقل العدوى ونشرها بين المدخنين.

وفي الواقع، لا داعي لأن نفزع لخبر الإصابة بالسل، مادام قابلاً للشفاء- تماماً- إذا تابع المريض علاجه بانتظام للفترة المحددة على نحو ما وصفَ له وأُقر من قبل الطبيب المختص، ولابد له من الاستمرار فيه خلال شهر رمضان دون انقطاع؛ لا أن يتملص ويترك العلاج تماماً أو يُهمله؛ ذلك لأن التوقف عن العلاج يُصعّد المشكلة ويؤدي إلى ظهور سلالات للسل مقاومة للأدوية، فيفقد العلاج فاعليته في القضاء على المرض.

ولا بد من مثابرة مرضى السل في العلاج للوصول إلى الشفاء تماماً من المرض؛ من خلال الحرص على تناول الأدوية بشكلٍ يومي بلا انقطاع، ففي الفئة العلاجية الأولى تمتد هذه المعالجة تحت الإشراف المباشر إلى (6) أشهر، وبدورها تقسم إلى مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** تسمى المرحلة البدائية أو المكثفة وتستمر لشهرين، وخلالها يتناول المريض أربعة أدوية مركبة في قرص واحد.

وفي نهاية هذه المرحلة - بالتحديد عند اليوم السادس والخمسين- يُعاود فحص بصاق المريض للتأكد من خلوه من جراثيم السل، فإذا تبقى منها شيءٌ تُمدد المعالجة بالأربعة الأدوية لشهرٍ آخر (28) يوماً.

وبعد انتهاء المرحلة الأولى، عقب التأكد من خلو المصاب من الجراثيم عبر فحص البصاق، تبدأ المرحلة التي تليها.

- **مرحلة المتابعة والاستمرار:** يتعاطى فيها المريض دواءين في قرص واحد لأربعة أشهر (120) يوماً، وعموماً تسمى هذه الطريقة بالعلاج اليومي تحت الإشراف المباشر DOTS)) وقد ثبتت فاعليتها في ضمان شفاء المصاب بشكلٍ قاطع، حيث يتم تطبيقها في كافة المستشفيات والمرافق الصحية في البلاد، ومعها يُعطى مريض السل أدويته في المنزل، ولا مانع من أن يختار المريض من يشرف على معالجته ممن يجد فيه الثقة؛ كأحد أفراد الأسرة أو قريب أو صديق.

أما بالنسبة لمرضى الفئة الثانية فيتعاطوا الأدوية المقررة مدة (8) أشهر من خلال مرحلتين:

- **الأولى:** مكثفة لمدة شهرين (56) يوماً يتناول خلالها المريض خمسة أدوية، وبعد ذلك أربعة أدوية لمدة شهر (28) يوماً.
- الثانية: وهي مرحلة المتابعة التي تمتد إلى خمسة أشهر (140) يوماً، ويتعاطى خلالها المريض ثلاثة أدوية.

علماً بأنه إذا كانت المسافة بين المركز الصحي أو المستشفى أو وحدة الرعاية الصحية الأولية وبين سكن المريض تستغرق ثلاثين دقيقة سيراً على الأقدام؛ حينها يمكن أن تتم المعالجة بتناول المريض للعلاج في المرفق الصحي القريب منه بشكلٍ يومي تحت الإشراف المباشر لعامل الرعاية الصحية الأولية.

وفي هذا الشهر المبارك هناك صنفان من مرضى السل تتحدد عند كلّ منها القدرة أو عدم القدرة على الصيام، وهما:

- **الحالات شديدة المعاناة،** كحالات (الانصباب البلوري ثنائي الجانب)، سل الدماغ ، سل التامور (غلاف القلب)، سل العمود الفقري، وهي حالات يجوز الإفطار فيها، لقوله تعالى :"ومن كان مريضاً أو على سفرٍ فعدةٌ من أيامٍ أخر، يريد الله بكم اليسر ولا يُريد بكم العسر .." سورة البقرة- الآية (85).
- جميع الحالات الأخرى المكتشفة باكراً لا يمنع معها الصيام، وهنا يمكن للمريض تناول أدويته، وهي جرعة واحدة بعد السحور أو الإفطار، تحت الإشراف اليومي المباشر، على أن يتغذى قبل تناول العلاج غذاءً مشبعاً مؤلفاً من مختلف العناصر الغذائية المفيدة للجسم.

وفي الأخير، نسأل المولى سبحانه وتعالى شفاء مرضى السل، إنه سميع مجيب.

• المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني بوزارة الصحة العامة والسكان

مساجد

الجامع الكبير بصنعاء

الجامع الكبير بصنعاء هو جامع بني في عهد الرسول محمد بن عبدالله في السنة السادسة للهجرة وهو أحد أقدم المساجد الإسلامية. أمر بتوسعته الخليفة الأموي الوليد بن عبدالملك والولاة من بعده.